من الفيوم فلما راي سوادها رجع الي عمرو فاخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاص
قيس بن الحارث الي الصعيد فسار حتي اتي القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراث علي
عمرو خبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه وكانت انثي فاتاه الخبر
ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتي انتهي الي الفيوم وكان يقال لفرسه الاعمي
والله اعلم وقال بن الكندي في كتاب فضايل مصر ومنها كورة الفيوم وهي ثلاثمائة
وستون قرية دبرت علي عدد ايام السنة لا تنقص عن الري فان قصر النيل في سنة من
السنين مار بلد مصر كل يوم قريه وليس في الدنيا بنا بالوحي غير هذه الكورة ولا
بالدنيا بلدا انفس منه ولا اخصب ولا اكثر خيرا ولا اغزر انهارا ولو قايسنا بانهار
الفيوم انهار البصرة ودمشق لكان لنا بذلك الفضل ولقد عد جماعة من اهل العقل
والمعرفة مرافق الفيوم وخيرها فاذا هي لا تحصي فتركوا بذلك وعدوا ما فيها من
المباح مما ليس عليه ملك لاحد من مسلم ولا معاهد يستعين به القوي والضعيف
فاذا به فوق الستين صنفا وقال بن زولاق في كتاب ذيل امرا مصر للكندي
وعقدت لكافور الاخشيدي الفيوم في هذه السنة يعني سنة ست وخمسين وثلاثمائة
ستماية الف دينار ونيفا وعشرين الف دينار وقال القاضي الفاضل في كتاب
متجددات الحوادث ان اعمال الفيوم بلغت في سنة خمس وثمانين وخمسماية
ماية الف دينار واثنين وخمسين الف دينار وسبعماية وثلاثة دنانير وذلك في
ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقال البكري والفيوم معروف
هنالك يجبي كل يوم الف مثقال

صح

صح

ذكر مدينة البلينا

قال الادفوي حكي لي الشيخ نجم الدين القمولي انه
وقع بين اهل البلاد وبين والي قوص فتوجهوا الي القاهرة وصرفوه وولي غيره
وطلع الخطيب بالبلينا صحبته وكان اقطاعه تزرمت فلما وصل اليها اضافه اهلها
بستين منسفا من طعام اللبن فقال للخطيب في بلادكم مثل هذا فقال الخطيب حلوي فلما
وصل الوالي اخميم تقدم الخطيب الي البلينا فعندما وصل الوالي اليها اخرجوا له ستين
منسفا حلوي ومثلها شوي قال وبعض الحكام بها في عيد من الاعياد امتدحه
من اهلها خمسة وعشرون شاعرا وفيها من لا يرضي بمدح القاضي وفيها من يقصر
رتبته عن ذلك قال وكان بها عدة سبابك للسكر وتوصف اهلها بالمكارم

ذكر الجيبوس

هذه المدينة من جملة عمل البهنسا بها كنيسة بظاهرها فيها بير يقال لها
بير سوس صغيرة لها عيد يعمل في اليوم الخامس والعشرين من بشنس احد شهور القبط
يصعدون بها الما عند مضي ست ساعات من النهار حتي يطفو الما يعود الحكام
عليه ويشهد النصارى عن علي زيادة النيل في كل سنة بقدر ما علي الما من الارض ويزعمون
ان الامر في النيل زيادة يكون موافقا لذلك والله اعلم

صح

ذكر مدينة سمهود

قال الادفوي كان بسمهود سبعة عشر حجر الاعتصار
قصب السكر ويقال ان الفار لا ياكل قصبها والله سبحانه وتعالي اعلم

ذكر مدينة اسوان

اسوان من قولهم اسي الرجل ياسي اسي اذا حزن ورجل اسيان واسوان اي حزين واسوان
في اخر بلاد الصعيد وهي ثغر من ثغور الاقليم يفصل بين النوبة وبين ارض مصر وكانت
كثيرة الحنطة وغيرها من الحبوب والفواكه والخضراوات والبقول وكانت كثيرة الحبوانات

١٥٥

Copyright © King Saud University